

سورة الكهف وملاح النجاة من الفتنة في الدين | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#) اجمعين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:01:27](#)

اه وبعد فمرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم. وان يجعلنا الله واياكم من اهله في الدنيا والاخرة آآ في الحقيقة اود ان اشكر الاخوة آآ في هذه الصفحة التي اسأل الله عز وجل ان تكون مباركة - [00:01:40](#) وآ اشكر الاخ الكريم الذي دعاني الى هذه المحاضرة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله آآ في موازين اتنا جميعا انه ولي ذلك والقادر عليه عنوان هذه المحاضرة كما هو مكتوب آآ عندكم - [00:02:05](#)

اه حديث حول سورة الكهف وسورة الكهف هي السورة الثامنة عشر آآ الثامنة عشرة في ترتيب المصحف الشريف وهي من اوائل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هي من السور التي نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام قديما - [00:02:23](#)

كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء آآ من العتاق الاول وهن من تلادي. من العتاق الاول يعني مما نزل قديما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن تلاده يعني - [00:02:44](#) من محفوظه القديم يعني مما حفظه قديما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما حفظه قديما عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سورة الكهف هي سورة اه هي سورة من السور المكية التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:03:02](#)

وتسمى سورة الكهف وتسمى بسورة اصحاب الكهف. يعني تسمى بسورة الكهف مباشرة وتسمى احيانا بسورة اصحاب الكهف والكهف واصحاب الكهف لماذا سميت السورة بسورة الكهف او بسورة اصحاب الكهف؟ لان هذه السورة هي السورة الوحيدة التي ذكر فيها قصة - [00:03:24](#)

اصحاب الكهف سورة الكهف هي السورة الوحيدة التي ذكر الله عز وجل فيها في القرآن الكريم قصة اصحاب قصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الكهف هي رمز عظيم جدا على طريقة النجاة من الفتن التي تصيب الانسان في دينه - [00:03:44](#) كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الحديث عن حديث سورة الكهف عن النجاة من الفتن عموما قلت ان سورة الكهف من السور المكية التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:02](#)

سورة الكهف تعبر عن يعني قصص عن اربع قصص كبيرة عن اربع قصص كبيرة يعني ذكر الله عز وجل في سورة الكهف اربع قصص كبيرة وذكر الله عز وجل ايضا فيها قصة يعتبر قصة يسيرة او قصة لم تأخذ حيزا كبيرا من السورة - [00:04:18](#) القصص الاربعة الكبيرة اللي هي قصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الجننتين وقصة موسى عليه الصلاة والسلام والخضر وفي النهاية في قصة ذي القرنين وذكر الله عز وجل في ثانيا هذه القصص قصة ادم صلوات الله وسلامه عليه او خلق ادم عليه الصلاة

والسلام. خلق ادم عليه الصلاة والسلام - 00:04:40

سورة الكهف افتتح الله عز وجل بقصة اصحاب الكهف. ونحن قلنا ان سورة الكهف يمكننا ان نقول انها السورة التي تضع للانسان

خارطة النجاة من الفتن تضع الانسان خارطة النجاة من الفتن - 00:05:06

ولذلك فاننا لو تتبعنا الفتن المذكورة في سورة الكهف سنجدها اولاً فتنة او الفتنة في الدين الفتنة في الدين وتتمثل في قصة اصحاب

الكهف ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجباً - 00:05:23

الاول الفتيته الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا الى اخره القصة الثانية القصة الاولى تعبر عن

الفتن التي تصيب الانسان في الدين - 00:05:41

الفتن التي تصيب الانسان في الدين بعد ذلك اتت الفتن التي تصيب الانسان في المال. يعني قد يفتن الانسان بالمال سواء يفتن

الانسان بالمال اما عطاء واما منعا يعني قد يمنع الانسان من المال فهذه تكون فتنة له - 00:05:55

وقد يعطى الانسان المال فهذه ايضا تكون فتنة له بعد ذلك تأتي او يأتي حديث السورة عن الفتن التي تصيب العالم الفتنة بسبب العلم

بسبب ان ربنا سبحانه وتعالى قد يؤتي الانسان علماً - 00:06:17

وطبعا السورة انما تتحدث بالاساس عن العلم الشرعي. عن العلم الشرعي وليس العلم الدنيوي. لكنها ايضا فيها اشارة الى ان لا يطغى

بأي علم اتاه الله عز وجل اياه لان الله عز وجل هو الذي يؤتي الحكمة ويؤتي العلم سواء كان علم دنيوي او علم ديني بالزات العلم

الديني - 00:06:35

فيه من يشاء سبحانه وبحمده الى ان ختمت السورة بالفتنة في الرئاسة او الفتنة في السلطة او الفتنة ان الانسان يمتلك سلطة لو

تتبعنا ترتيب هذه الفتن لوجدنا ان ترتيب هذه الفتن ترتيب عجيب - 00:06:59

وده ترتيب رباني سبحانه وبحمده الله عز وجل هو الذي انزل هذا القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نذيراً بدأ

الله عز وجل او بدأت السورة المباركة بالحديث عن اخطر فتنة ممكن يتعرض لها الانسان. اللي هي الفتنة فين - 00:07:19

اللي هي الفتنة في الدين. دي اخطر فتنة تصيب الانسان. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا تجعل مصيبتنا في

ديننا ولا تجعل كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ

بالله عز وجل - 00:07:37

ان تصيبه الفتنة في ان تصيبه الفتنة في الدين هذي اخطر فتنة قد تصيب الانسان ان يفتن المرء في دينه يعني مهما تعرض الانسان

لفتن في الدنيا ديت يعني سهلة يسيرة - 00:08:00

لكن المصيبة ان يفتن الانسان في دينه. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله عز وجل من ذلك قائلاً ولا تجعل مصيبتنا

في ديننا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:08:16

لما افتتحت الفتنة في الدين لانها اخطر فتنة قد تصيب الانسان ثم الفتنة في المال. لان الفتنة في المال اخشى في الناس. افشى في

الناس. يعني اكثر في الناس. كثير من الناس لما ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:30

يؤتيه آلاً مالا يطغى به على خلق الله. كما قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغرب. كلا ان الانسان ليطغى ان

رآه استغنى. يبقى اذا عندنا الفتنة في الدين ثم الفتنة في المال اللي هي قصة اصحاب - 00:08:45

الجنيتين ثم تأتي الفتنة في العلم والفتنة في العلم فتنة خطيرة جداً. لكن عموماً عموماً العلماء في الناس قلة. العلماء اللي هم علماء

الدين في الناس قلة يعني الناس اغلبهم عامة - 00:09:03

الناس اغلبهم عامة لان طبعا في تقسيم ثنائي للناس. تقسيم الثنائي للناس باعتبار العلم كما قال علي رضي الله عنه وارضاه في

وصيته لكميل ابن زياد الناس قسماً اما عالم - 00:09:21

واما متعلم على سبيل النجاة واما همج رعا عاتباه كلنا يعني اما عالم واما ملتحق بهذا العالم متعلم على سبيل النجاة واما همج

رعا عاتباه كلنا عام فالناس بحسب العلم يا اما عالم او متعلق به يا اما العامة - 00:09:35

فاغلب الناس عامة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ولكن اكثرهم لا يعلمون فاغلب الناس من من العوام عموما لكن العالم
اللي ربنا سبحانه وتعالى يؤتیه العلم قلة في الناس - [00:09:54](#)

ومع ذلك فان هذا العالم قد تصيبه افات العلم وقد تصيبه افات العلم ومن افات العلم ان يطغى بالعلم على خلق الله. ولذلك جاءت قصة
موسى عليه الصلاة والسلام تنبه على هذا الامر. لما موسى عليه الصلاة والسلام قام خطيبا - [00:10:09](#)
في بني اسرائيل ووعظ الناس واثّر فيهم فقالوا له هل تعلم احدا هو اعلم منك؟ قال لا فيعني عتب الله عز وجل عليه انه لم يرد العلم
اليه وراح موسى عليه الصلاة والسلام في رحلة طويلة عظيمة لكنه لم يصبر عليه الصلاة والسلام على ما شاهده من المواقف -
[00:10:27](#)

في الخضر عليه الصلاة والسلام ايضا وقال له هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع ما لم تستطع عليه صبرا الى الفتنة
الاخيرة اللي هي فتنة الايه؟ فتنة السلطة. او فتنة الرئاسة. ان ربنا سبحانه وتعالى يؤتي يؤتي عبد من عباده - [00:10:53](#)
دي سلطة الله عز وجل يحب من هذا العبد الذي يؤتیه الله عز وجل السلطة والرئاسة يحب منه سبحانه وتعالى ان يكون كهذا النموذج
صالح وهو الخضر وهو ذو القرنين - [00:11:14](#)

اه هذا الملك الصالح الذي ملك الارض. الذي ملك الارض لكنه كان موحدا صالحا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض اه
ملك لاثنيين مسلمين واثنيين كافرين. الاثنيين المسلمين اللي هم سليمان عليه الصلاة والسلام. وذو القرنين - [00:11:31](#)
رضي الله عنه او رحمه الله تعالى. ذو القرنين وسليمان ملكوا الارض. وآآ نبوخة النصر او اخت نصر او يعني على حسب اسمه
والنمرود هما الكافران اللذان ملكا اللذان ملكا الارض - [00:11:51](#)

تمام كده؟ يبقى اذا سورة يبقى اذا سورة الكهف من السور التي من السور التي آآ التي تتحدث عن هذه الفتن الايه؟ التي تتحدث عن
هذه الفتن الاربعة التي تتحدث عن هذه - [00:12:09](#)

فتن الاربعة طيب يبقى اذا الفتن الاربعة ديت في في الفتن الاربعة ديت في سورة الكهف هذه هي الفتن الكبرى التي تصيب الانسان.
افتتحها الله عز وجل بالفتنة الكبرى اللي هي اعظم فتنة واطهر فتنة قد تصيب الانسان اللي هي الفتنة في - [00:12:29](#)
ايه اللي هي الفتنة في الدين اللي هي فتنة في الدين. فافتتحها الله عز وجل بطريق النجاة من الفتن عموما يعني سبحانه الله في اول
هذه السورة المباركة تنبيه على اعظم ما ما يتمسك الانسان به لكي ينجو من الفتن. ما هو - [00:12:49](#)

ما هو يعني من يلتقط من اوائل سورة الكهف فكرة النجاة من الفتن وهذه نبه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فايه ايه لو
تمسك به الانسان ينجو من هذه الفتن الاربعة جملة - [00:13:09](#)

وهذه اشارة في اول سورة في اول سورة الكهف. ما هي حد من الاخوة حاضرين يكتبوا ما هي الاشارة اللي في اول سورة الكهف
التي يعني نبه الله عز وجل من خلالها ان لو الناس تمسكوا بهذه او بهذا الامر نجوا من الفتن الاربعة كلها - [00:13:26](#)
ما هي ما فيش اجابة طيب النبي عليه الصلاة والسلام يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول من قرأ او من حفظ عشر آيات من اول
سورة الكهف عصم من فتنة الدجال - [00:14:01](#)

من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال طيب الدجال اصلا يجمع الفتن الاربعة يعني الدجال من الامور التي
تجمع الفتن الاربعة. ليه لان الدجال الدجال معه الفتن الاربعة ديت - [00:14:37](#)

اللي هي فتنة الدين ومعه طبعاً اموال وكذا وايضا معه اه علوم فاسدة يفسد بها الناس وايضا مع سلطة ونفوذ نبه النبي عليه الصلاة
والسلام ان من قرأ الايات العشر الاولى اللي هي الى قوله سبحانه وتعالى - [00:15:00](#)

اه يبقى اول الفتييس والكهف قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ان من قرأ هذه الايات العشر الاولى من سورة
الكهف عصم من مثل الدجال ليه - [00:15:22](#)

لان الله عز وجل نبه في اول السورة ان اعظم ما يمكن ان يتمسك الانسان به لكي ينجوه من الفتن ان يتمسك بالقرآن ان يتمسك
بالقرآن. قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا - [00:15:34](#)

من لدن ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لالبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا الى اخره - [00:15:56](#)

الله عز وجل نبه في اول هذه السورة ان اعظم ما يتمسك به الانسان لكي ينجو من الفتن عموما ان ان يتمسك بالايه تمسك بالوحي وان تمسك بالقرآن. ولذلك سيأتي ايضا في ثانيا السورة اتل ما اوحى اليك من الكتاب - [00:16:16](#)

اه من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. ولن تجد من دونه ملتحدا. اتلو واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه مرتحدا. فنبه الله عز وجل ايضا على اهمية التمسك بالوحي - [00:16:37](#)

لكي ينجو الانسان لكي ينجو الانسان من الفتن اهمية التمسك بالوحي. ونبه الله عز وجل ايضا على اهمية التمسك بالوحي. في قوله عز وجل وما المرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. ويجادل الذين كفروا بالباطل يلحدوا به الحق. واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا - [00:16:57](#)

لها قال الله عز وجل ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. وكان الانسان اكثر شيء جدلا. ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا - [00:17:17](#)

وفي اخر السورة ينبه الله عز وجل ايضا على اهمية التمسك بالوحي في قوله تبارك وتعالى ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هجوا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. فنبه الله عز وجل في اول السورة وفي وسط السورة مرتين. يعني بعد قصة وبعد قبل - [00:17:32](#)

موسى عليه الصلاة والسلام وبعد وبعد قصة اه وقبل قصة موسى عليه الصلاة والسلام وبعد قصة ذي القرنين في اخر السورة نبه الله عز وجل ان اعظم ما يتمسك الانسان به آآ للنجاة نافذا ان يتمسك بالايه؟ ان يتمسك بالوحي. ان يتمسك الانسان - [00:17:56](#)

بالوحي طيب اه هذا امر. طيب الامر الاخر التي تنبه السورة عليه ان في كل فتنة من هذه الفتن الاربعة اللي هي فتنة الدين فتنة في الدين والفتنة في المال - [00:18:19](#)

والفتنة في العلم والفتنة في الفتنة في المال والفتنة في الدين والفتنة في العلم. والفتنة في السلطة ان السورة تنبه على امر مهم جدا ان كل فتنة من هذه الفتن لها طرق للنجاة منها - [00:18:42](#)

يبقى السورة نبهت كتنبية عام تنبيه عام. ان النجاة ان النجاة من الفتن عموما التمسك بالوحي التمسك بالقرآن تمسك بما انزله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجا - [00:19:07](#)

واتلو ما اوحى اليك من كتاب ربك من دار الكلمات ولن تجد من دونه ملتحدا. ولقد صرفنا شرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدى وفي الاخر واتخذوا ايات - [00:19:25](#)

طبعاً في برضو هو اتخذوا اياته وما يندروا هزوا وفي الاخر واتخذوا اياتي ورسلي واتخذوا اياتي ورسله فهي جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا ايات ورسلي هجوا يبقى اذا دي الاصل العام في النجاة من الفتن ان الانسان يتمسك بالوحي - [00:19:40](#)

لكن كل فتنة من هذه الفتن الاربعة لها طرق خاصة في النجاة منه. كل فتنة من الفتن الاربعة كل كل فتنة من الفتن الاربعة لها طرق في النجاة منها احنا طبعاً يعني لن نستطيع ان احنا نستوعب الفتن الاربعة في هذه المحاضرة لكن سنقتصر على يعني ما يتيسر من اشارات - [00:19:57](#)

ويعني انما هذه المحاضرة هي فاتحة فقط لان يتأمل الانسان. يعني انا عادة ما بحبش ادي في المحاضرات او آآ ما بحبش يعني ان انا اعطي النتائج الجاهزة في المحاضرات. الحقيقة وانما احب ان - [00:20:22](#)

يعني المح او اشير في مثل هذه المحاضرات الى بعض المعاني التي ينبغي على الناس ان يتبعوها لان انت تتبعك لهذه المعاني هو اللي هيفيدك. هو اللي يعطيك هو اللي هيملاً قلبك من الوحي. بخلاف انك انت مجرد انك انت تسمع محاضرة وخلص - [00:20:37](#)

يعني تسمع محاضرة كسائر المحاضرات ثم آآ تنتهي هذه المحاضرة وقد استفدت بعض المعلومات لكنك لم تعاني تلك المعلومات ولم

تعالجها معالجة ونمدو عليها معالجة جيدة لكن الاصل ان الانسان هو الذي يعالج هذه المعلومات هو الذي يحرص على ان يجد اه هذه - [00:20:56](#)

المعلومات. طيب احنا قلنا ان اول فتنة ذكرها الله عز وجل هي فتنة اصحاب الكهف. اصحاب الكهف دول فتية شباب او الفتية الى الكهف الفتى آآ يعني آآ اللي هو الشاب. يعني بغض النزر عن - [00:21:18](#)

عن عن يعني تعريف الفتى في اللغة او في الاصطلاح لكن الفتوة هي شاب صغير تجاوز سن الطفولة او شاب في مقتبل شبابه اللي احنا بنسميه الوقتي مراهق. هو ما بين المراهقة والرجولة شوية - [00:21:39](#)

فبغض النزر عن التعريف الاصطلاحي للفتى يعني لكن الفتى هو ما يزال انسان ما يزال في مقتبل شبابه في مقتبل حياته. فربنا سبحانه تعالى يقول اذ اوى الفتيات الى الكهف - [00:21:58](#)

يبقى اذا اول ما حصل ان الفتية حسوا او شعروا ان في خطر على الدين على دينهم وعلى تدينهم ماذا فعلوا على طول مباشرة او الى الكهف تمام؟ يبقى اول ما الانسان يشعر ان فيه خطر ممكن يحدق بدينه ماذا يفعل - [00:22:12](#)

يجب عليهم مباشرة ان يلجأ الى ان يلجأ الى الهرب بدينه ان هي لو وصلت ان احنا لو وصلت يعني ان الانسان يهرب ويفر بدينه ان هو يفتن يبقى خلاص يأوي الى اي مكان. وهؤلاء الفتية ما كانوا فتية عاديين. لا بالعكس ده هؤلاء الفتية كانوا - [00:22:37](#)

اصحاب ممكن نقول اصحاب اه يعني نعمة يعني كانوا مرفهين طب منين عرفنا ان الفتنة دول كانوا مرفهين؟ عرفنا من قول الله عز وجل فابعثوا احدهم بورككم هذه الى المدينة فلينظر ايها اذكى - [00:23:05](#)

طعاما فليأتكم برزق منه ولا يتلطف ولا يشعرون بكم احد. فهم طلبوا ما طلبوش اكل عادي. يعني ما طلبوش طعام عادي. لا انما طلبه اذكى طعاما يعني شف احسن اكل موجود في السوق ويشتره. فذلك بعض العلماء استنبط من هذه - [00:23:24](#)

استنبط بعض العلماء من هذه الاية ان دول كانوا ابناء ملوك. يعني ما كانوا ناس عاديين. ومع ذلك لما كان دينهم في خطر انتقلوا ومن القصور الى الكهف الى الكهف مع ما فيه من مخاوف وكذا وكذا لكنهم لكنهم انتقلوا من - [00:23:44](#)

لكنهم انتقلوا انتقلوا انتقال ضخم من القصر الى الكهف لكن اهم شيه كانوا حريصين عليه الايه؟ اهم شيه كانوا حريصين عليه الدين اهم شيه كانوا حريصين عليه جوة الدين طيب يبقى اول ملحم ان الانسان اذا احس ان دينه في خطر فلا بد عليه ان يفر - [00:24:06](#)

يهرب بهذا الدين ان هو يبزل كل شيه حتى ينجو ينجو بدينه من الفتن ان الانسان اذا فعل ذلك فان الله عز وجل سيعوضك. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ام حسيب اذا ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا -

[00:24:30](#)

يبقى اول الفتية الى الكهف فقالوا ربنا يبقى اول شيه فعله اصحاب الكهف ان هم فروا بدينهم من القصر الى الكهف ثم علموا انه لا نجاة لهم الا بالله لا نجاة لهم الا بالله. علشان الانسان ما يظنش في نفسه قوة - [00:24:55](#)

هذه القوة لن تنفعك. لكن القوة الحقيقية الذي تستند اليها ان تستند الى الله عز وجل يبقى اذ اوى الفتية الى الكهف فروا بدينهم لكنهم لجأوا الى الله دعوا رب العالمين سبحانه وتعالى. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:25:17](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي عليه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما لهج بالدعاء الى الله عز وجل. ان ربنا سبحانه وتعالى يعينه على ذكره وشكره وحسن عبادته. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:37](#)

وسلم يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يبقى عندنا اول شيه هرب بدينه علشان دينه لا يمس بعد ذلك لجأ الى الله. اذ قالوا فقالوا ربنا - [00:25:52](#)

اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وهذا الدعاء ذكر بعض العلماء انه من افضل ما يدعو به الانسان اذا اراد خيري الدنيا والاخرة الانسان اذا اراد خيري الدنيا والاخرة فليدعو بهذا الدعاء يقول وهيئ لنا من امرنا رشدا - [00:26:13](#)

يعني ان هو يترك اختياره الى اختيار رب العالمين سبحانه وتعالى فجاءت يعني جاءت البشرية لهم وجاء النصر لهم وجاء التأييد لهم. التأييد ده مش نصر مباشر لأ وانما قال الله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا - [00:26:33](#)

ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امداء. نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هو وهذا فيه ملمح ان من اسباب النجاة من الفتن في الدين - [00:26:54](#)

ان الانسان يزداد طاعة لله عز وجل ان الانسان يزداد طاعة لله عز وجل. انه ان ازداد طاعة لله تبارك وتعالى فان ذلك سيكون سببا عظيما من نجاته في نجاته من الفتنة التي تصيب الانسان في دينهم - [00:27:11](#)

يبقى احنا عندنا ملمح اول ملمح عام للنجاة من الفتن عموما التمسك بالوحي طب النجاة من الفتن في الدين؟ اول شيء ان الانسان يفر بدينه ان الانسان يهرب الانسان يخاف على دينه - [00:27:34](#)

بعد ذلك الانسان لما يخاف على دينه يلجأ الى الله سبحانه وتعالى يدعو الله سبحانه وتعالى يلتجئ الى الله عز وجل بعد ذلك يزداد طاعة لله سبحانه وتعالى. وزدناهم هدى. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. الله عز وجل يقول والذين اهتدوا زادهم هدى - [00:27:50](#)

تقواه وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شكروا اذ قاموا هذا فيه عمل يعني مش مجرد ان الانسان بينتسب الى الدين وخلص لأ - [00:28:09](#)

ده هو مع انتسابه الى الدين مع انتساب الانسان الى الدين الا ان هو يعمل لهذا الدين. ولذلك في اخر نبه الله عز وجل على ذلك في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:28:28](#)

اذ خاضوا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا انشطنا. هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم البين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا - [00:28:48](#)

وده فيه ايضا اهمية التعلم ان الانسان يتعلم دينه مش مجرد ان هو يعني مش مجرد ان هو يعني ملتزم كده وخلص لأ هو عنده ثوابت طاعة وعنده ثواب التعلم لهذا الدين - [00:29:02](#)

واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم الفقراء ثم ذكر الله عز وجل ما حصل لهم من كرامة. كما قال يعني اخي الكريم انها سورة الصالحين وهي السورة التي ذكر الله عز وجل فيها كثيرا من - [00:29:21](#)

الاولياء وهؤلاء من اولياء الله عز وجل. فلذلك ايدهم الله تبارك وتعالى بالكرامات فمن ضمن هذه الكرامات ذكر الله عز وجل في قوله وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه - [00:29:39](#)

ذلك من ايات الله. من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبه باسق ذراعيه بالصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا - [00:29:57](#)

ولملت منهم رعبا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبسنا يوما او بعض يوم. لان هو ده الطبيعي الانسان لما بينام يا اما بينام يوم بينام بعد يوم يعني. يعني ما فيش حد بينام ثمانية واربعين ساعة متصل الا في مرض - [00:30:13](#)

لكن الانسان الطبيعي هو بينام كده يعني اقصى شيء هيناموا بعض يوم قالوا لبثنا يوما او بعضا. قالوا وربكم اعلم بما لبثتم. فبعثوا احدكم ليورixكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما. هذه الاية كما قلنا انه - [00:30:32](#)

ان الانسان ان الانسان يعني ينتبه ان دول ما كانوا او يعني شباب عاديين. لأ. كانوا ابناء ملوك ومرفهين وكل شيء. ومع ذلك لم يمنهم ذلك من من الاستقامة على منهج ربنا سبحانه وتعالى - [00:30:48](#)

قال الله تعالى عنهم فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعركم بكم احدا. ليه رجعنا مرة اخرى الى الاصل. الخوف على الدين. انهم ان يظهروا عليكم يرحمكم. او يعيدوكم في ملتهم ولن - [00:31:10](#)

ان تفلحوا الى الابد شوف ربنا سبحانه وتعالى قال انهم ان يظهروا عليكم يعني لو لو هؤلاء القوم عرفوا امركم وظهروا عليكم يرحمكم بس مش هي دي المشكلة الكبيرة في الرجم. يعني المشكلة الكبيرة مش في الرجم عندهم - [00:31:28](#)

او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا ابداهم يبعدهم المشكلة ان هو يقتل في سبيل دينه. وفي سبيل طاعة ربه. لكن المشكلة الحقيقية او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا ابداهم - [00:31:47](#)

بهذا الدين استقمتم على منهج الله عز وجل فلا تسمحوا لاحد ان يعيدكم مرة اخرى لا تسمح لاحد ان هو ياخذك من طاعة الله سبحانه وتعالى. لا تسمح لصاحب ان هو ياخذك من طاعة الله. لا تسمح لقناة لا تسمح صفحة لا تسمح لاي شيء. ان هو - [00:32:02](#) هو يهز ثباتك واستقامتك على دين الله تبارك وتعالى ولزك قالوا ولن تفلحوا اذا ابدى قال الله تعالى وكذلك اثرتنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها - [00:32:24](#)

اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. الى اخر يعني الى اخر القصة التي زينها الله تبارك وتعالى بقوله بعدها مباشرة. بعد آ قال الله عز وجل وكذلك عثرنا سيقولون ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة ساجدهم كلبهم - [00:32:39](#)

هم رجل بالغيب ويقولون اللي هو الصحابة سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مرآة ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. ولا - [00:33:02](#)

لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا. قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض. ابصر به واسمع ما لهم من دون - [00:33:14](#) من ولي ولا يشرك في حكمه احدا. واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. ولن تجد من دونك متحدة هذا فيه ايضا تنويه على ملمح جديد طبعا الملمح الاصلي اللي هو ايه بقى؟ اللي هو الوحي - [00:33:32](#)

التمسك بالوحي واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه منتحد. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:33:54](#)

هذا فيه تنبيه على اهمية صحبة الصالحين في النجاة من واذا اراد الانسان ان ينجو من الفتن فعليه بصحبة الصالحين. طبعا قصة اصحاب الكهف من اعظم القصص التي تبين لنا اهمية صحبة الصالحين - [00:34:12](#)

ولذلك ذكر الله في قصة اصحاب الكهف الكلب اعزكم الله الكلب ذكر الله عز وجل في هذه القصة وخذ ذكره في القرآن الكريم مع انه كلب لكنه صحب الصالحين. لما صحب الصالحين خلد الله عز وجل ذكره. خلد الله عز وجل ايه؟ ذكره - [00:34:29](#)

ولذلك آ نبه الله عز وجل هنا ايضا على هذا الامر. قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينتك الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:34:52](#)

يبقى هذه هي الملامح التي نستفيد منها من سورة الكهف من سورة الكهف للنجاة من الفتن. للنجاة من الفتن اه اه هذه الملامح الكبرى طبعا والا فالانسان لو يعني اعمل ذهنه او عقله آ في هذه القصة العظيمة الجليلة لاستخرج معان - [00:35:10](#)

كثيرة جدا اه او ملامح كثيرة جدا للنجاة من الفتن من خلال هذه القصة المباركة اه اعود مرة اخرى اقول ان ان من اعظم ابواب الثبات على الدين ان الانسان يخاف على دينه اولاً. الخوف على الدين - [00:35:37](#)

بعد ذلك الخوف على الدين هو الذي دفع اصحاب الكهف ان يخرجوا من قصورهم الى الكهف بعد ذلك اللجوء الى الله سبحانه وتعالى وافضل ما يدعوا الانسان به ربه سبحانه وتعالى ان يقول اللهم هب لي من امري رجبا - [00:35:54](#)

بعد ذلك الالتزام في طاعة الله عز وجل ان الانسان يكثر من طاعة الله تبارك وتعالى بعد ذلك ان الانسان يصحب الصالحين بعد ذلك ان الانسان يتمسك بالوحي ايضا مما يمكن ان تأخذه من هذه القصة المباركة مجانبية الظالمين. ان الانسان ما يمشيش في ركاب الظلمة - [00:36:11](#)

هذا من اعظم ايضا اسباب ان الانسان لا يفتن بدينه من اعظم اسباب ان الانسان لا يفتن في الدين ان الانسان لا يكن عوناً ولا ظهيراً للمجرمين. ولذلك قال موسى عليه الصلاة والسلام رب - [00:36:41](#)

بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين وهذا مأخوذ من قول الله عز وجل انهم يظهروا عليكم يرغموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ومن قوله تعالى واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف. ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم

هذه الملامح الكبرى التي يمكننا ان نأخذها من هذه القصة انا ساكتفي بهذا القدر آآ والا احنا عندنا ثلاث قصص اخرى وعندنا قصة ادم عليه الصلاة والسلام يمكننا ان نستنبط منها كثيرا من المعاني - 00:37:18

والفوائد التي ننتفع بها للنجاة من فتنة المال. النجاة من فتنة العلم. النجاة من فتنة ان ان السلطة لكن اكتفي بهذا القدر منبها على اهمية تلاوة سورة الكهف تلاوة التي يعني تجعل الانسان فعلا مقبلا على كتاب - 00:37:35

بربه سبحانه وتعالى منتبها لتلك الفوائد الكثيرة التي يمكن ان يأخذها من كتاب الله تبارك وتعالى. في نهاية هذه المحاضرة اشكر

الإخوة الكرام آآ واسأل الله سبحانه وتعالى ان ان ينفعنا واياكم واياهم بالقرآن العظيم - 00:38:01

والحقيقة اشكر الاخ الكريم الذي لخص يعني فوائد هذه المحاضرة الاخ رفيق جزاه الله تبارك وتعالى خير الجزاء واوفاه واسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن وان يرزقنا واياكم العمل بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:38:18

وبسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم لو يعني ساترك ان شاء الله حوالي خمس دقائق او عشرين دقائق لو حد عنده سؤال يتفضل

يعني طيب طيب يبقى اذا يعني نكتفي بهذا - 00:38:37

وجزاكم الله تبارك وتعالى خير الجزاء واوفاه واوصي يعني اوصيكم آآ واوصي نفسي بآآ بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى

الله عليه وسلم وجزاك الله خير. كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم المبارك - 00:39:14

فاللهم صلي وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال

ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. والحمد لله رب العالمين -